www.daralthaqafa.com

الوفـــاء الإلكترونـــي

ماهيته - التكييف القانوني
الوفاء بواسطة البطاقات والبنوك
المسؤولية المدنية - الحجية والإثبات

المحامي الدكتور
صهيب يحيى الشرمان
كلية الحقوق - جامعة الزرقاء

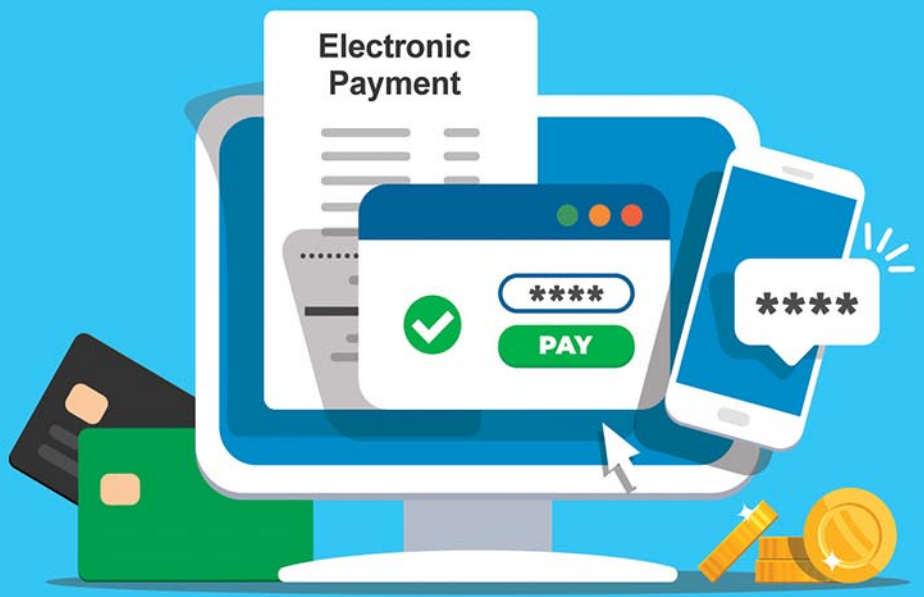

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
عمّان - الأردن

www.daralthaqafa.com

الوفـــاء الإلكترونـــي

ماهيته - التكييف القانوني
الوفاء بواسطة البطاقات والبنوك
المسؤولية المدنية - الحجية والإثبات

www.daralthaqafa.com

346, 082
رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (2024/12/6719)
المؤلف: صهيب يحيى الشرمان
الكتاب: الوفاء الإلكتروني
الواصفات: الالتزامات (قانون) - التحويلات المالية - المسؤولية المدنية
الإثبات المستندي - بطاقات الائتمان - القانون المدني
لا يعبر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أو الناشر
ISBN: 978-9923-15-315-4

الطبعة الأولى 2025 م - 1446هـ

جميع الحقوق محفوظة All rights reserved © Copyright

رتبت كافة التشريعات مسؤولية جزائية على انتهاك حقوق المؤلف وحقوق الناشر وحقوق الملكية الفكرية سواء كان هذا الانتهاك بالاستنساخ أو التصوير أو التخزين أو الترجمة أو التسجيل الصوتي أو المرئي أو تحويل المصنف (الكتاب) إلى صيغة إلكترونية و/أو بأية طريقة أخرى دون الموافقة الخطية للمؤلف والناشر مالكي حقوق الملكية، وتعتبر جميع الأفعال المذكورة أعلاه من الجرائم، وتصل عقوبتها إلى الحبس، ولم تقف التشريعات عند ذلك، بل يترتب على هذه الجرائم مسؤولية مدنية، تتمثل بمطالبة المعتدي بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي.

وعليه نهيب بالجميع الالتزام واحترام قانون حق المؤلف وحقوق الملكية الفكرية تجنباً للمساءلة القانونية وتحت طائلة المسؤولية الجزائية والمدنية والإدارية

الناشر:

أسسها خالد محمود جابر حيف عام 1984عمان - الأردن
Est. Khaled M. Jaber Haif 1984 Amman - Jordan

المركز الرئيسي
عمان - وسط البلد - قرب الجامع الحسيني - سوق البتراء - عمارة الحجيري - رقم 3 د
هاتف: 4646361 6 (962 +) - فاكس: 4610291 6 (962 +) ص. ب 1532 عمان 11118 الأردن

فرع الجامعة
عمان - شارع الملكة رانيا العبد الله - مقابل بوابة العلوم - مجمع عربيات التجاري - رقم 261
الطابق الأول - هاتف: 5341929 6 (962 +) - ص. ب 20412 عمان 11118 الأردن

Dar Al-Thaqafa For Publishing & Distributing
Website: www.daralthaqafa.com e-mail: info@daralthaqafa.com

الثقافة للتصميم والإخراج

www.daralthaqafa.com

الوفـــاء الإلكترونـــي

ماهيته - التكييف القانوني
الوفاء بواسطة البطاقات والبنوك
المسؤولية المدنية - الحجية والإثبات

المحامي الدكتور
صهيب يحيى الشرمان
كلية الحقوق - جامعة الزرقاء

دار الثقافة
للنشر والتوزيع
1446هـ - 2025م

www.daralthaqafa.com

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖۚ ١١﴾.

صدق الله العظيم

[سورة المُجَادلَة: آية ١١].

www.daralthaqafa.com

الفهرس

المقدمة 15

الفصلُ التمهيديُّ: ماهيَّة الوفاء الإلكترونيِّ 19
المبحث الأوَّل: تعريف الوفاء الإلكترونيِّ وأطرافه 19
المطلب الأوَّل: التعريف القانونيُّ للوفاء الإلكترونيِّ ومزاياه 20
الفرع الأوَّل: تعريف الوفاء الإلكترونيِّ 20
الفرع الثاني: مزايا الوفاء الإلكترونيِّ 23
المطلب الثاني: أطراف الوفاء الإلكترونيِّ 26
الفرع الأوَّل: المُوفي (المدين الأصلي حامل بطاقة الوفاء الإلكترونيِّ) 26
الفرع الثاني: المُوفى له (الدائن التاجر المستفيد) 29
المبحث الثاني: التطوُّرُ التاريخيُّ لظهور البطاقات كوسيلة للوفاء الإلكترونيِّ 31
المطلب الأوَّل: نشأة البطاقات في الدول الغربيَّة 32
المطلب الثاني: نشأة البطاقات في الدول العربيَّة 37

القسم الأول

التنظيم القانوني لوسائل الوفاء الإلكتروني

الباب الأوَّل: الوفاء الإلكترونيُّ بواسطة بطاقات الوفاء الإلكترونيَّة 46
الفصل الأوَّل: النظام القانونيُّ لبطاقات الوفاء الإلكترونيَّة 47
المبحث الأوَّل: بطاقات الوفاء الإلكترونيِّ كوسيلة وفاء حديثة 47
المطلب الأوَّل: ماهية البطاقات الإلكترونيَّة 48
الفرع الأوَّل: تعريف بطاقات الوفاء الإلكترونيِّ 48
الفرع الثاني: خصائص بطاقات الوفاء الإلكترونيِّ 51
المطلب الثاني: أنواع بطاقات الوفاء الإلكترونيِّ 53
الفرع الأوَّل: بطاقات الوفاء الإلكترونيَّة 54

www.daralthaqafa.com

الفرع الثاني: بطاقات الوفاء الإلكترونيّ الائتمانيَّة..... 57
المبحث الثاني: التكييف القانونيُّ لبطاقات الوفاء الإلكترونيّ..... 61
المطلب الأوَّل: الوفاء الإلكترونيُّ عقدُ وكالةٍ..... 64
المطلب الثاني: الوفاء الإلكترونيُّ عقد حوالة..... 70
المطلب الثالث: الوفاء الإلكترونيُّ عقد قرض..... 73
المطلب الرابع: الوفاءُ الإلكترونيُّ عقدُ كفالةٍ..... 76
المطلب الخامس: الوفاءُ الإلكترونيُّ إنابةٌ في الوفاء..... 77
المطلب السادس: الوفاء الإلكترونيُّ اشتراطٌ لمصلحة الغير..... 79
الفرع الأوَّل: أن يتعاقد المشترط باسمه..... 79
الفرع الثاني: اتّجاه إرادة المتعاقدين إلى إنشاء حقٍّ مباشرٍ للمنتفع..... 80
الفصل الثاني: الطبيعة القانونيَّة للعلاقة الناشـئة بـين أطـراف بطاقـة الوفـاء الإلكترونيَّة..... 83
المبحث الأوَّل: التكوين العقدي للعلاقة الناشئة بين مصدر البطاقة وحاملها..... 84
المطلب الأوَّل: إبرام العقد بين الحامل والمصدر..... 84
الفرع الأوَّل: التراضي..... 84
الفرع الثاني: محلُّ العقد المبرم بين المصدر والحامل..... 87
الفرع الثالث: السبب في إبرام العقد بين المصدر والحامل..... 87
المطلب الثاني: تكيف العقد الناشئ بين المصدر والحامل..... 87
الفرع الأوَّل: العقد الناشئ بين المصدر والحامل عقدُ قرضٍ..... 88
الفرع الثاني: العقد الناشئ بين المصدر والحامل عقدُ وكالةٍ..... 89
الفرع الثالث: العقد الناشئ بين المصدر والحامل عقدُ حوالة..... 91
الفرع الرابع: العقد الناشئ بين المصدر والحامل عقدُ كفالةٍ..... 93
الفرع الخامس: العقد الناشئ بين المصدر والحامل عقدُ فتح اعتماد..... 95
الفرع السادس: العقد الناشئ ما بين المصدر والحامل مصنف عقدُ انضمامٍ..... 98
المبحث الثاني: التكوين العقدي للعلاقة الناشئة بين مصدر البطاقة والتاجر..... 99

www.daralthaqafa.com

المطلب الأوَّل: إبرام العقد بين المصدر والتاجر..... 99
الفرع الأوَّل: التراضي في العقد المبرم ما بين المصدر والتاجر..... 100
الفرع الثاني: محلُّ الالتزام في العقد المبرم ما بين المصدر والتاجر..... 100
الفرع الثالث: السبب في العقد المبرم ما بين المصدر والتاجر..... 101
المطلب الثاني: تكيف العقد الناشئ بين المصدر والتاجر..... 101
الفرع الأوَّل: العلاقة العَقْديَّة الناشئة ما بين المصدر والتاجر عقد الوكالة..... 101
الفرع الثاني: العلاقة العَقْديَّة الناشئة ما بين المصدر والتاجر عقد كفالة..... 104
الفرع الثالث: العلاقة العَقْديَّة الناشئة ما بين المصدر والتاجر عقد حوالة حقٍّ..... 106
الفرع الرابع: العلاقة العَقْديَّة الناشئة ما بين المصدر والتاجر حلول اتّفاقي..... 107
الفرع الخامس: العلاقة العَقْديَّة الناشئة ما بين المصدر والتاجر اشتراط لمصلحة الغير..... 108
الباب الثاني: الوفاء الإلكترونيُّ بواسطة البنوك..... 111
الفصل الأوَّل: الوفاء بالتحويل الإلكترونيِّ للأموال..... 112
المبحث الأوَّل: النظام القانونيّ لعقد التحويل الإلكترونيِّ للأموال..... 112
المطلب الأوَّل: ماهية التحويل المالي الإلكترونيِّ..... 113
الفرع الأوَّل: تعريف عقد التحويل الماليِّ الإلكترونيِّ..... 113
الفرع الثاني: صور عملية التحويل المالي الإلكترونيِّ..... 118
الفرع الثالث: الجهات المصرح لها بإجراء التحويل المالي الإلكترونيِّ..... 120
المطلب الثاني: تكوين عقد التحول الماليِّ الإلكترونيِّ..... 122
الفرع الأوَّل: التراضي في عقد التحويل المصرفيِّ الإلكترونيِّ..... 122
الفرع الثاني: المحلُّ في عقد التحويل المصرفيِّ الإلكترونيِّ..... 127
الفرع الثالث: السبب في عقد التحويل المصرفيِّ الإلكترونيِّ..... 128
المبحث الثاني: الطبيعة القانونيّة لعقد التحويل الماليِّ الإلكترونيِّ..... 129

www.daralthaqafa.com

المطلب الأوَّل: التكييف القانونيّ لطبيعة عقد التحويل الماليّ الإلكترونيّ..... 129
الفرع الأوَّل: تكيف طبيعة عقد التحويل المالي الإلكترونـيّ وفقًـا لأحكـام القانون المدني..... 130
الفرع الثاني: تكيف طبيعة عقد التحويل المالي الإلكترونيّ وفقًـا لأحكـام القانون التجاري..... 137
المطلب الثاني: الطبيعة القانونيّة للعلاقة الناشئة بين أطراف عقد التحويـل المصرفي الإلكترونيّ..... 140
الفرع الأول: علاقة الآمر بالتحويل بالمستفيد..... 140
الفرع الثاني: علاقة البنك القائم بالتحويل بالآمر..... 141
الفرع الثالث: علاقة البنك الآمر بالتحويل بالمستفيد..... 142
الفرع الرابع: علاقة البنك الوسيط بأطراف عملية التحويل..... 143
الفصل الثاني: المُقاصَّة كوسيلة وفاء إلكترونيّة..... 145
المبحث الأوَّل: ماهية المُقاصَّة الإلكترونيَّة..... 146
المطلب الأوَّل: مفهوم المُقاصَّة الإلكترونيّة..... 147
الفرع الأوَّل: تعريف المُقاصَّة الإلكترونيَّة..... 147
الفرع الثاني: خصائص المُقاصَّة الإلكترونيَّة والمراحل التي تمرُّ بها..... 150
المطلب الثاني: تميُّز عمل المُقاصَّة الإلكترونيَّة من الناحية العمليَّـة والفنيَّـة والالتزامات الناشئة عنها..... 153
الفرع الأوَّل: تميُّز المُقاصَّة الإلكترونيَّة عمَّا يشابها من الأنظمة الأخرى..... 153
الفرع الثاني: الالتزامات المُترتِّبة على أطراف المُقاصَّة الإلكترونيَّة..... 156
المبحث الثاني: العلاقة القانونيّة الناشئة عن المُقاصَّة الإلكترونيَّة..... 158
المطلب الأوَّل: العلاقة القانونيّة الناشئة عن عملية المُقاصَّة..... 159
الفرع الأوَّل: العلاقة القانونيّة الناشئة بين البنك المُقدِّم ومركـز المُقاصَّـة الإلكترونيَّة..... 159
الفرع الثاني: العلاقة القانونيّة الناشئة ما بين البنك المسحوب عليه ومركز المُقاصَّة الإلكترونيَّة..... 162

www.daralthaqafa.com

الفرع الثالث: العلاقة القانونيّة الناشـئة مـا بـين البنـك المُقـدِّم والبنـك المسحوب عليه 166
المطلب الثاني: العلاقة القانونيّة الناشئة بين البنـوك الأعضـاء فـي مركـز المُقاصَّة الإلكترونيَّة وعملائها 170
الفرع الأوَّل: العلاقة الناشئة ما بين المستفيد والبنك المُقدِّم 171
الفرع الثاني: العلاقة الناشئة ما بين الساحب والبنك المسحوب عليه 175

القسم الثاني

أثر الوفاء الإلكتروني على ذمة المدين

الباب الأوَّل: المسـؤوليَّة المدنيَّـة الناشـئة عـن اسـتخدام بطاقـات الوفـاء الإلكترونيَّة 182
الفصل الأوَّل: المسؤوليَّة المدنيَّة للوفاء بالبطاقـات الإلكترونيَّـة الناتجـة عـن الاستخدام غير المشروع 184
المبحث الأوَّل: المسؤوليَّة المدنيَّة الناشئة عن بطاقات الوفاء الإلكترونيَّة 184
المطلب الأوَّل: أساس المسؤوليَّة العَقْديَّة لبطاقات الوفاء الإلكترونيَّة 185
الفرع الأوَّل: الخطأ العَقْديُّ الناشئ عن عدم تنفيذ الالتزام 186
الفرع الثاني: الضرر المتمثل عن الإخلال بعقد الوفاء الإلكترونيّ 189
الفرع الثالث: علاقة السببية بـين الخطـأ العَقْـديّ والضـرر فـي الوفـاء الإلكترونيّ 192
المطلب الثاني: المسؤوليَّة التقصيريَّة لأطراف الوفاء الإلكترونيَّ 192
الفرع الأوَّل: الفعل (الإضرار) 193
الفرع الثاني: الضرر 198
الفرع الثالث: العلاقة السببية 200
المبحث الثاني: قيام المسؤوليَّة المدنيَّة لمصدر بطاقة الوفاء الإلكترونيَّة 202
المطلب الأوَّل: مسؤولية المُصدِّر العَقْديَّة تجاه الأطراف المتعاقدة 202
الفرع الأوَّل: الالتزامات العامة للمُصدِّر تجاه الحامل 203

www.daralthaqafa.com

الفرع الثاني: الالتزامات العامة للمُصدِّر تجاه التاجر 210
الفرع الثالث: التزامات المُصدَّر الخاصة للحدِّ من الاستعمال غير المشروع لبطاقة الوفاء 213
المطلب الثـاني: مسـؤوليَّة المُصـدِّر التقصـيريَّة نتيجـة الاسـتخدام غيـر المشروع 216
الفرع الأوَّل: الوقائع التي تشكل جانب الخطأ للمصدر 216
الفرع الثاني: الإعفاء من المسؤوليَّة التقصيرية أو تحديدها 218
الفصل الثاني: المسؤوليَّة المدنيَّة لأطراف التعاقد (التاجر والحامل) 220
المبحث الأوَّل: قيام المسؤوليَّة المدنيَّة للتاجر المستفيد من الوفاء بالبطاقـة الإلكترونيَّة 220
المطلب الأوَّل: مسؤوليَّة التاجر العَقْديَّـة الناشـئة عـن الوفـاء بالبطاقـات الإلكترونيَّة 221
الفرع الأوَّل: الالتزامات العامة للتاجر 221
الفرع الثاني: التزامـات التـاجر الخاصـة بالحـدِّ مـن الاسـتخدام غيـر المشروع 228
المطلب الثاني: مسؤولية التاجر التقصيرية 233
المبحث الثاني: المسؤوليَّة المدنيَّة لحامل البطاقـة نتيجـة الاسـتخدام غيـر المشروع 235
المطلب الأوَّل: حالات قيام مسؤوليَّة الحامل المدنيَّة الناتجة عن الاستخدام غير المشروع 236
الفرع الأوَّل: عـدم التـزام الحامـل بالالتزامـات القائمـة علـى الاعتبـار الشخصيِّ 236
الفـرع الثـاني: إخـلال الحامـل بالالتزامـات القائمـة علـى الاعتبـار الماليِّ 239
الفرع الثالث: إخلال الحامل بالالتزامات القائمـة علـى المحافظـة علـى البطاقة وسريَّة البيانات 240

www.daralthaqafa.com

المطلب الثاني: وسائل دفع الحامل للمسؤولية المدنيَّة نتيجة استخدام الغير للبطاقة بصورة غير مشروعة..... 242
الفرع الأوَّل: القواعد الخاصة بالتبليغ..... 243
الفرع الثاني: شكل التبليـغ وأثره..... 245
الباب الثاني: مسؤولية البنوك في مجال الوفاء الإلكتروني..... 249
الفصل الأوَّل: المسؤوليَّة المدنيَّة عند الوفاء بوسيلة إلكترونية..... 250
المبحث الأوَّل: المسؤوليَّة الناشـئة عـن أطـراف عقـد التحويـل المصـرفيِّ الإلكترونيِّ..... 250
المطلب الأوَّل: مسؤوليَّة الآمر في عقد التحويل المصرفيِّ الإلكترونيِّ..... 251
الفرع الأوَّل: الالتزامات المُترتِّبة على الآمر في عقد التحويل المصرفيِّ..... 252
الفرع الثاني: إنعقاد مسؤوليَّة الآمر وفقًا لعقد التحويل المصرفيِّ..... 253
المطلب الثاني: مسؤوليَّة البنك في عقد التحويل المصرفيِّ الإلكترونيِّ..... 258
الفرع الأوَّل: مسؤوليَّة البنك عن فعله..... 259
الفرع الثاني: مسؤوليَّة البنك عن فعل الغير..... 263
المبحث الثاني: المسؤوليَّة المدنيَّة الناجمة عن الإخلال بالمقاصة الإلكترونيَّة..... 266
المطلب الأوَّل: مسؤوليَّة البنك المُقدّم للمقاصة الإلكترونيَّة..... 267
الفرع الأوَّل: مسؤوليَّة البنك المُقدّم في مواجهة المستفيد..... 267
الفرع الثاني: مسؤوليَّة البنك المُقدّم تجاه البنك المسحوب عليه..... 268
المطلب الثاني: مسؤولية البنك المسحوب عليه..... 270
الفرع الأوَّل: مسؤولية البنك المسحوب عليه تجاه السـاحب نتيجـة عـدم الوفاء..... 270
الفرع الثاني: مسؤولية البنك المسحوب عليه نتيجة الوفاء..... 272
الفصل الثاني: إثبات الوفاء بالوسائل الإلكترونيّة..... 275
المبحث الأوَّل: الكتابة الإلكترونيَّة والتوقيع في الوفاء الإلكترونيِّ..... 275
المطلب الأوَّل: ماهية المُحرَّرات الإلكترونيَّة..... 276
الفرع الأوَّل: تعريف المُحرَّرات الإلكترونيَّة..... 276

www.daralthaqafa.com

الفرع الثاني: شروط المُحرَّرات الإلكترونيَّة 277
الفرع الثالث: أطراف المُحرَّر الإلكتروني 281
المطلب الثاني: التوقيع الإلكتروني في أنظمة الوفاء الإلكتروني 282
الفرع الأوَّل: ماهية التوقيع الإلكتروني 282
الفرع الثاني: صور التوقيع الإلكتروني 285
المبحث الثاني: حُجِّيَّة مخرجات الوفاء الإلكتروني في الإثبات 288
المطلب الأوَّل: حُجِّيَّة الكتابة الإلكترونيَّة في الإثبات في الوفاء الإلكتروني 288
المطلب الثاني: حُجِّيَّته التوقيع الإلكترونيِّ في إثبات الوفاء الإلكترونيِّ 291
الفرع الأوَّل: التشريعات ودورها في الاعتراف بالتوقيع الإلكترونيِّ 291
الفرع الثاني: حجية التوقيع المصدق عليه في إثبات الوفاء الإلكترونيِّ 295

الخاتمة 299
المراجع 303

www.daralthaqafa.com

المقدمة

تشهد الحِقبة الأخيرة من الزمن تطوُّراً علمياً وتقنياً في شتَّى مناحي الحياة، خاصة التكنولوجيا الرقميَّة حيث أصبح من السهل التجوُّل في العالم عن طريق الضغط على مفتاح الدخول المتواجد على لوحة مفاتيح الحاسب الآلي، وقد اقتحم الحاسب الآلي شتَّى مجالات الحياة والعلوم حتى إنه أصبح الوسيط الذي تتناقل من خلاله المعلومات بين البشر، وأدَّى ظهور الحاسب الآلي وانتشاره وما تبعه من ظهور الإنترنت إلى جعل العالم قرية صغيرة متراصة البنيان، حيث بالإمكان الوصول إلى أيَّة معلومة أو منفعة أو سلعة بكل سهولة ويسر، ويمكن لشخص في شرقها أن يُحاور ويرى ويُبرم تصرُّفاً مع آخر في غربها في وقت واحد، من خلال الحاسب الآلي؛ حيث يمكن لأي شخص إبرام التصرفات القانونيَّة من خلال الشبكة العنكبوتيَّة.

فقد أصبح جهاز الحاسب الآلي أكثر من مُجرَّد تقنية جديدة، بل إنه وسيلة من وسائل تغيير اتّجاهات الثقافة من حيث تطويرها سلبياً أو إيجابياً، ويخلق مفاهيم ومسائل قانونيَّة جديدة، حتى إن نظم الحاسوب الآلي المُبرمجة من قبل مختصين تُثير مسائلَ قانونيَّةً، ومن المسائل القانونيَّة التي يُثيرها الحاسب الآلي مسألة الوفاء الإلكترونيّ، التي ظهرت معها البنوك الإلكترونية، من خلال اعتمادها على وسائط وأنظمة ووسائل إلكترونيَّة، يتمُّ التعامل معها من أجل التسهيل على مستخدم هذه التقنيَّة، حيث يتمكَّن المُستخدِم من الشراء ودفع الثمن بواسطة متاجر ومحالَّ تتعامل بهذه الأنظمة والوسائل أو إجراء التحويل الإلكترونيّ للأموال والتقاصِّ الالكترونيّ بواسطة الشبكة العنكبوتيَّة.

فيعتبر الوفاء الإلكترونيُّ من الوسائل التي ظهرت حديثًا وأخذت في الانتشار بصوره متزايدة؛ إذ يعود السبب في ذلك إلى سهولة وسرعة التعامل بها، ممَّا أدَّى إلى ظهور تعليمات وأنظمة تحكُّم الأطراف المتعاملة بها وإبرام عقود تضع أسساً أولية؛ لضمان تنفيذ الالتزامات في المنصوص عليها في العقد؛ إذ تختلف الطبيعة القانونيَّة لعملية الوفاء الإلكترونيّ باختلاف الوسيلة المُتَّبعة؛ كون هذه العملية تعتبر تصرُّفاً قانونياً ناجماً عن عقد؛ سواء أكان هذا العقد عقداً من العقود المُتعارف عليها، أم

www.daralthaqafa.com

عقداً إلكترونيًّا يضمُّ كلاً مِن: مصدر بطاقة الوفاء، أو حاملها، أو المستفيد منها، أو أي أطراف التعاقد.

إذ يترتَّب على العلاقة الناشئة ما بين أطراف وسائل الوفاء الإلكتروني جملة من الالتزامات، ويترتَّب على الإخلال بإحداها قيام المسؤولية المدنية؛ سواء كان مصدرها العقد، أو القيام بفعل ضارٍّ ـ مسؤوليَّة تقصيريَّة ـ أدَّت إلى إلحاق الضرر من أحد أطراف العقد اتجاه الطرف الآخر، ومن هذه الالتزامات: الوفاء إلكترونيًّا بقيمة الخدمات أو المشتريات التي حصل عليها حامل البطاقة، أو تنفيذ أمر الآمر بالتحويل الإلكترونيّ للأموال.

إذ عالج هذا الكتاب الطبيعة القانونية للوفاء الإلكترونيّ كأثرٍ من آثار الالتزام في العقود المُلزمة للجانبَين؛ ونظراً للتطوُّر التكنولوجيّ الواقع على العقود من حيث التعاقد عن بُعد وعبر الوسائل الإلكترونيَّة، فقد ظهرت لدينا ظاهره جديدة، وهي الوفاء عبر الوسائل الإلكترونيَّة، التي تعدُّ تصرُّفًا قانونيًّا، وعند البحث في الدراسات السابقة التي تحدَّثت عن إبرام العقد الإلكترونيّ وجدنا أن هنالك الكثير من الدراسات التي تناولت فكرة العقد الإلكترونيّ، ولم تتناول فكرة الوفاء بالعقد إلكترونيًّا؛ كون الوفاء هو الأثر الجوهريّ الذي يُرتِّبه العقد؛ لذا المؤلف ومن خلال هذا الكتاب ارْتَأَى للتصدي لهذه الفكرة وبحثها بحثًا تفصيليًّا.

إذ تتمتَّع فكرة الوفاء الإلكترونيّ بالعديد من المميزات التي وجدنا أنها من أهم الموضوعات التي تجدر تناولها؛ وذلك لأن التطوُّر التكنولوجيّ في مجال الاتِّصالات والصناعات الإلكترونيَّة والحاسب الآلي، بالإضافة إلى ظهور فكرة العقد الإلكترونيّ، أسهمت إسهاماً كبيراً في تعزيز حقوق الدائن من حيث الآثار المُترتِّبة على طرف المدين بالوفاء؛ كون المعاملة الإلكترونيَّة أصبحت شائعة ومستخدمة بشكل يوميّ ما بين البائع والمشتري بواسطة وسائل وأنظمة الوفاء الإلكترونيّ.

وبناءً على ما تقدم تم تقسيم هذا المؤلف وحسب ما تقتضي دراسة الوفاء الإلكترونيّ كما يلي:

- **الفصل التمهيديُّ:** تناولت هذا الفصل الحديث عن "ماهية الوفاء الإلكترونيّ" حيث ينقسم هذا الفصل إلى مبحثَين؛ **المبحث الأوَّل:** يتحدَّث عن تعريف

www.daralthaqafa.com

الوفاء الإلكترونيّ وبيان أطرافه، **والمبحث الثاني:** يتحدَّث عن التطوُّر التاريخيّ للوفاء الإلكترونيّ.

- **القسم الأوَّل:** حيث تناولت الحديث عن التنظيم القانونيّ لوسائل الوفاء الإلكتروني إذ تناول هذا القسم بيان ماهية وسائل الوفاء الإلكتروني اللاتي ظهرت بواسطة البطاقات حديثة النشأة ومن خلال البنوك والياتهما اذ تناولنا هذا القسم من خلال بابَينِ؛ **الباب الأوَّل:** يتحدَّث عن الوفاء الإلكترونيّ بواسطة بطاقات الوفاء الإلكترونيَّة، التي تعد من أهم وسائل الوفاء الالكترونية وأسرعها انتشاراً حول العالم، إذ تم تناوله من خلال فصلَينِ؛ الفصل الأول يتحدَّث عن النظام القانونيّ لبطاقات الوفاء الإلكترونيَّة، إذ تناول هذا الفصل البطاقات الإلكترونية كوسيلة حديثة للوفاء من خلال تعاريفها المتعددة وبيان خصائصها وأنواعها وبيان التكييف القانوني المنظم لها، والفصل الثاني يتحدَّث عن التكييف القانونيّ للعلاقة الناشئة ما بين أطراف بطاقة الوفاء الإلكترونيَّة والعلاقة ما بين المصدر والحامل من جهة وما بين المصدر والمستفيد من جهة أخرى، أما **الباب الثاني:** فيتحدَّث عن الوفاء الإلكترونيّ بواسطة البنوك، وذلك من خلال فصلَينِ؛ الفصل الأول يتحدَّث عن الوفاء بالتحويل الإلكترونيّ للأموال، والفصل الثاني تحدَّث عن المقاصَّة كوسيلة وفاء إلكترونيَّة.
- **القسم الثاني:** حيث جاء هذا القسم ليتحدَّث عن أثر الوفاء الإلكترونيّ على ذِمَّة المدين، وذلك من خلال بابَينِ؛ **الباب الأول:** يتحدَّث عن المسؤوليَّة المدنيَّة لبطاقات الوفاء الإلكترونيَّة من خلال فصلَينِ؛ الفصل الأول يتحدَّث عن المسؤوليَّة المدنيَّة للوفاء بالبطاقات الإلكترونيَّة الناتجة عن الاستخدام غير المشروع، وفي الفصل الثاني الذي تحدَّث عن المسؤوليَّة المدنيَّة لأطراف التعاقد (التاجر والحامل)، أما **الباب الثاني:** فيتحدَّث عن مسؤوليَّة البنوك في الإثبات بالوفاء الإلكتروني في فصلَينِ، الفصل الأول جاء ليتحدَّث عن المسؤوليَّة المدنيَّة للوفاء بواسطة البنوك، والفصل الثاني جاء ليتحدَّث عن إثبات الوفاء بالوسائل الإلكترونيَّة.

www.daralthaqafa.com

وبعد دراسة التقسيم المعروض سابقًا فلا يسعني إلا أن استذكر ما جاء على لسان العماد الأصفهاني في عصر المأمون الذي قال: "إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابًا في يومه إلا قال في غدِه: لو غُيِّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يُستحسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

والله من وراء القصد

المؤلف